



ما إن تطأ قدمك مركز «طلال ياسين» حتى يباغتك الشعور بالبوأس المحيط (الأخبار)

المستلزمات، رغم مطالبتنا الدائمة، من دون أن يسمع أحد شكوانا». وتتابع: «لقد قتل العديد من أفراد أسرتي إما ذبحاً أو حرقاً، لأنني إلى هنا ونعيش على هذه الحال». الوضع الذي تشرحه أم حسام مختلف بالنسبة إلى محمد، من قرية أوبين، الذي كان لديه رأي آخر في وضعه كنازح في المركز، إذ يرى أن المعاملة حسنة، والتبرعات تصل إليهم كمبالغ مالية أو مواد ضرورية. ويقول: «على الأقل لدينا مكان ناوي إليه، بعدما فقدنا كل ما يمكن أن نعمل عائلاتنا به». الخدمات تأتي متأخرة دوماً. هذا رأي أغلب النازحين في تلك المدارس. أبو كريم، من قرية أوبين يتذمر من تأخر الفطور للوصول إليهم حتى الساعة الثانية ظهراً، وأحياناً كثيرة حتى الرابعة ظهراً. ويشرح مكونات الفطور بقوله: «فطور عائلتين كاملتين مؤلف فقط من علبة جبنة ومرتبلا مع بعض الخضر، فيما ينال من له معارف في المركز زيادة عن

جرح النازحين كبير ليس بسبب التشرد بل بسبب إحساسهم بالتهجير والتعرض للخذلان

الثالثة للجامعات على الأبواب؟». داخل مركز «رفيق سكاف» يمكن استشفاف سخط الناس من الخدمات. أم حسام، من قرية بو مكة، تشكو وتستنكر الإهمال الكبير الذي يعانيه النازحون. تقول بغضب: «لقد تعرضنا للقتل والذبح، ليكتمل عذابنا بسرقة التبرعات. لا يصل إلينا إلا القليل من

ألف نازح، من بين عشرين ألفاً من المحافظات الأخرى، قدموا إلى اللاذقية من قراها التي شهدت أخيراً مجازر ومعارك ضارية بين الجيش والمسلحين. لفصول مأساتهم على لسانهم مرارة مختلفة

نازحو اللاذقية من التهجير إلى سرقة التبرعات

اللاذقية - زينب بهجت

مئتا عائلة هربت من الذبح في ريف اللاذقية، والتجأت إلى ثلاثة مراكز إيواء داخل المدينة. عشرات العناصر من قوى الأمن والجيش تم فرزهم على أبواب المراكز لحمايتها تحسباً لحصول أي طارئ أمني يحيل حياة المدنيين الهاربين إلى رعب مضاعف.

ما إن تطأ قدمك مركز «طلال ياسين» حتى يباغتك الشعور بالبوأس المحيط. أوراق نعي شهداء المجازر ما زالت معلقة على باب المركز. أطفال يدخلون ويخرجون حاملين بعض الأغراض. ملابسهم تشي بأوضاعهم المتردية، والشمس لوحت على وجوههم بقسوة، كأنما ذلك يشرح الاختلاف بين طفل تربى في منزله، وطفل أمضى أيامه في الشتاء خارجاً. العيون تترقبك بحذر، من

الزائر؟ وماذا يريد منهم هو الآخر؟ عيون أخرى تتابع خطواتك علك تكون أملاً في تخليص إحدى تلك العائلات من مأساة وقعت فيها، من دون أن يستوعب أفرادها هول الكارثة التي حلت بهم فجأة، ولا تزال أثارها مستمرة حتى الآن. الواقع مُرٌ هنا. قد ينقص أو يزيد عن الماضي القريب الذي أتى بهؤلاء المواطنين إلى هذا المكان. مواطنون «محترمون»، كالكثير من السوريين الذين فقدوا بيوتهم ومعيلهم، يأكلون مما يزرعون، ويصرفون مما يبيعون. تغير الواقع السوري فجأة، وأصبح السوري يتحائل على الحياة كي يعيشها. متابعة الحياة في ظل الظروف المذلة لا يقبلها أي إنسان؛ فأجدهى النساء في القرى المستباحة، التي قدم منها هؤلاء، قتلت نفسها عندما اكتشفت أن لا سبيل إلى الهرب من المسلحين، وأن السبي سيكون

عمان: لم نعد قادرين على خدمة اللاجئين

أشار وزير الشؤون البلدية الأردنية، وليد المصري، إلى أن «بلادنا لم تعد قادرة على تقديم خدمات للاجئين السوريين الموجودين على أراضيها بسبب الزيادة المطردة في أعدادهم». وخلال لقائه وفداً يمثل المنظمة الدولية للهجرة، أضاف إن «الضغط طال جميع الخدمات كالنظافة، ومكبات النفايات، والصرف الصحي، والبنية التحتية عموماً في مناطق اللجوء المتمركزة في الشمال، الرمثا والمفرق، المحاذيتين للحدود السورية، وهو الأمر الذي ضاعف أعباء البلديات».

ولفت إلى «تزايد مشكلة البطالة محلياً التي نجمت عن دخول العمالة السورية الأسواق الأردنية لانخفاض أجورها، ما رتب مشكلات متنوعة لدى المواطن الأردني في مناطق الشمال خاصة، وباقي المناطق عموماً».

(الأخبار)

فرقة الرقة للفنون الشعبية: من العالمية إلى الزندقة

فراس الهكار

تأسست فرقة الرقة للفنون الشعبية في أواخر ستينيات القرن المنصرم. تحديداً في العام الذي تأسست فيه فرقة كركلا اللبنانية، على يد الموسيقار اللبناني عبد الحليم كركلا عام 1968.

تخصصت فرقة الرقة بالتراث الشعبي، توالت نجاحاتها، وذاع صيتها. تخطت خارطة الوطن العربي. مخرت عباب البحر الأبيض المتوسط وصولاً إلى القارة الأوروبية. عرضت أعمالها على مسارح لندن وباريس وإيطاليا وبلجيكا والبرتغال واليونان... حصدت المركز الأول في باريس عام 1986 عن عملها «برج عليا»، ونالت الوشاح الذهبي بمنافسة 76 فرقة عالمية. اكتسبت الفرقة خلال ثلاثة عقود شهرة

واسعة وارتبط اسمها بشخصيات هامة أمثال الفنان نوري اسكندر والملحن العربي زكي ناصيف، الذي لحن أغلب أغاني الفرقة، والملحن شربل روحانا، والباحث والشاعر الأستاذ محمود ذخيرة الذي كتب للفرقة عدداً من أشهر عروضها الغنائية.

كتب الدكتور والأديب الراحل عبد السلام العجيلي معظم الأعمال المسرحية لفرقة الرقة للفنون الشعبية سراً، وحمل سره طيلة سنوات حياته احتراماً لمشاعر مجتمع ريفي نشأ ضمنه.

وقال الأديب الراحل عن الفرقة، «لم يضع أفرادها في بالهم أن يحترفوا الفن، أتوا من مدارسهم مدفوعين بحبهم للموسيقى والرقص والغناء، ليتابعوا تمارينهم القاسية والمستمرة

بإدارة هذا الفنان (إسماعيل العجيلي) العصامي المبتل في محراب الفن، وليستمرراً في أداء أدوارهم في الفرقة، طالما ظلوا في عمر الشبيبة».

يقضي إسماعيل العجيلي، وهو مدرب ومؤسس فرقة الرقة للفنون الشعبية، أيامه متنقلاً بين دمشق وبيروت.

ويروي لـ«الأخبار» كيف هرب هو وأعضاء فرقته من مدينة الرقة بعد اتهامهم بالزندقة. «وردنا أكثر من تهديد قبل دخول الكتائب الإسلامية المسلحة إلى المدينة، وكنا على موعد مع القصاص العادل. فور دخولهم المدينة، وأثناء انشغالهم بجمع «الغنائم» وتقاسم أثاث واليات المؤسسات الحكومية، كانت الفرصة مواتية للفرار والنجاة من الرصاص والدخان الأسود».

بدايات العروض القطرية السخية تنهال على الفرقة الآن

25 راقصاً وراقصة هربوا في حلقة ليل آذار 2013، قاصدين مدنًا ومحافظات أكثر أماناً بعد أن لفظتهم بيارق السواد الأعظم الذي طغى على المدينة. ويضيف العجيلي، «خرجنا من مدينة الرقة التي لطالما كنا أوفياء لها، كيف لا؟ وهي التي جُبل ترابها

بعرق جهدنا وتعبتنا على مدى عقود». شكلت الفرقة لوحة بانورامية جميلة. الأعضاء من مختلف المحافظات والمدن السورية، طرطوس، والرقة، وسلمية والقامشلي، واللاذقية وحمص، شباب معظمهم انضم للفرقة في المرحلة الثانوية وتابع فيها حتى أنهى دراسته الجامعية.

قدمت الفرقة عرضاً مسرحياً غنائياً في بادية تدمر في شهر تشرين الأول عام 2008 بحضور الرئيس السوري بشار الأسد، وأمير قطر آنذاك حمد بن خليفة آل ثاني، لوحة فلكلورية بعنوان: العرس. قدمتها الفرقة بطلب من أمير قطر المولع بالتراث البدوي السوري.

بدأت العروض القطرية السخية تنهال على الفرقة الآن. اتصالات مستمرة بين الهيئات الثقافية الحكومية القطرية